

صدمة عالمية من مشهد "مكبس الأجساد" في سجن صيدنايا السوري هكذا كل المستبدين العرب

الثلاثاء 10 ديسمبر 2024 11:00 م

لم يكن مفاجئاً إلا للأحرار في كل دول العالم، ومن لا زالت عندهم مشاعر إنسانية، حيث صدم العالم بمدى دموية نظام بشار الأسد، وهو يتعامل مع أجساد المعتقلين بفرمها وطحنها وكبسها بمكبس للأجساد، للتخلص من جثامين من يعددهم!!!! وهو الأمر الوارد تكراره داخل سجون المستبدين العرب، سواء في مصر أو السعودية أو الإمارات وغيرها، من الأنظمة المستبدة التي ترى الأمر كله معركة صفرية، إما أن يظلوا في الحكم وإما القهر والقمع للإنساني، وهو أمر خارج حدود العقل الإنساني الطبيعي في سجن صيدنايا أو كما يعرف "بالمسلخ البشري"، أكثر معتقلات آل الأسد إجراماً في سوريا، وبعد هروب المخلوع بشار الأسد من دمشق وسقوط نظامه، توجه الناس وأهالي المعتقلين مباشرة إلى معتقل صيدنايا بريف دمشق للبحث عن ذويهم ومشاهدة ما كان يدور بداخله من رعب كان يعيشه المعتقلون فيه.

وخلال جولتهم داخل سجن صيدنايا للبحث عن المعتقلين تفاجأ الناس بوجود "مكبس آلي"، وأظهرت مقاطع فيديو المكبس في غرفة للإعدام، وقيل إنه يستخدم للتخلص من جثث المعتقلين بعد إعدامهم شنفاً في حين توقع البعض أنه كان يستخدم حتى لإعدام السجناء وهم أحياء، بينما قال آخرون إنه عبارة عن مصعد آلي كان يستخدم لرفع الجثث فيه بعد إعدام أصحابها.

مكبس الأجساد

هذه الآلة تكبس أجساد المعتقلين الذين تم إعدامهم في صيدنايا فتسحق عظامهم وأجسادهم وتحولهم لطبقة رقيقة يسهل التخلص منها

ولها مجاري وأنابيب تسيل فيها دماؤهم إلى حجرات تحت الأرض وأكياس يتم التخلص منها لاحقاً. وصدمة العالم من مشاهد المكبس وحبال الشنق وآثار الدماء التي لاتزال عليها وغيرها من مشاهد التعذيب التي فاقت أساليب التعذيب في أي من سجون العالم، وأثارت حالة من الصدمة والغضب بين جمهور منصات التواصل. وركز رواد المواقع بالتعليق على "مكبس الإعدام" أو "مكبس الجثث"، فقال مغردون "فقط في سجون آل الأسد وبسجن صيدنايا تحديدًا يوجد مكبس لتفريغ سوائل الجسم بعد أن يتم كسر عنق السجين بحبال إعدام غير مخصصة للإعدام أساساً". وبعد ذلك يتم وضعه في مكبس هيدروليكي ليتم سحق الجسد وتفريغه من السوائل (الدماء) ليسهل على السجان (الجزائر) نقل الجثث بخفة إلى أماكن مجهولة.

<http://pic.twitter.com/lojAbhorzj>

وكتب آخرون مذهولون مما كان يحصل في هذا المسلخ البشري بالقول "في أروقة سجن صيدنايا، حيث تتشابك ظلال الموت مع أنفاس السجناء، يبرز مكبس السجناء الآلي كرمز بشع للوحشية الممنهجة". ويضيف هؤلاء أن أكثر ما يثير الفكر ويزلزل النفس في هذا المكان هو التعامل مع الإنسان كأنه مادة خام، كجسد خاوٍ من الروح، لا كيان له ولا قيمة سوى في الأرقام التي يضيفها إلى سجلات النظام الجائر. هذا المكبس، ببروده المعدني ودقته الميكانيكية، يجسد قسوة آلة العقاب حين تُجرد من أي شعور بالرحمة؛ لا يُفرق بين حياة وأخرى، ولا يرى في جسد المحكوم سوى هدفٍ يليق بمصيره النهائي

<http://pic.twitter.com/hEK9zlf0xJ>

وعلق مدون على مشهد مكبس الإعدام "هنا، تتحطم معاني الإنسانية، فلا مكان للعاطفة، ولا مجال للشفاعة؛ تتساوى الأرواح أمام الآلة كما تتساوى الحجارة في يد النحات، تُصاغ وتُلقى بلا اعتبار لما كان أو لما سيكون إنه تجسيد صارخ لفكرة اختزال الإنسان إلى مجرد رقم، مع تجاهل تاريخه، مشاعره، وأحلامه التي ربما راودته حتى اللحظة الأخيرة".

وكتب آخرون عن نظام الأسد المخلوع وبشاعة ما كانوا يرتكبونه بالشعب السوري بالقول "عقلية المستبد الفاشل لن تفكر أبداً في أي شيء نافع، أقصى إبداع تصل إليه هو المكبس الآلي، هي عقلية الكبس والكبت؛ تكبت الناس أحياء وتكبسهم أمواتاً". وأعلن الدفاع المدني السوري انتهاء البحث عن معتقلين محتملين في سجن صيدنايا بريف دمشق دون العثور على أي زنازين أو سراديب سرية لم تفتح بعد.

وأضاف الدفاع المدني في بيان أن السجن كان يضم آلاف الأبرياء الذين اعتقلهم نظام بشار الأسد، وسط اعتقاد بأن بعضهم لم يتمكن من الخروج مع مئات المعتقلين خلال اليومين الماضيين.